بدل لنفسك روحاً ... لعل أن تستريحا .

مازال قلبك يهوى ... من لا يزال شحيحا .

الأصولي بن البقال .

أبو العباس ابن البقال ؛ أحد المتكلمين الكبار العالمين بالأصول في بلاد العرب أخذ عنه أبو الحسن البصري وتوفي سنة أربع وعشرين وستمائة .

الألقاب .

الشيخ أبو العباس المرسي : اسمه أحمد بن عمر .

أبو العباس الشاعر الأعمى : اسمه السائب .

العباسة .

بنت المهدي .

العباسة بنت أمير المؤمنين المهدي أخت هارون الرشيد ؛ أمها أم ولد اسمها رخيم - وقد تقدم ذكرها في حرف الراء - تزوجها محمد بن سليمان بن علي ثم إبراهيم بن صالح بن علي وماتا عنها فخطبها عيسى بن جعفر فقال الشاعر : .

أعباس أنت الذعاف الذي ... تضل لديه رقى النافث .

قتلت عظيمين من هاشم ... وأصبحت في طلب الثالث .

فمن ذا الذي غمه عمره ... يعجل بالمال للوارث .

فلم يتزوجها عيسى بن جعفر . ثم إن الرشيد زوجها جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي وكانت واقعة البرامكة بسببها على ما تقدم في ترجمة جعفر فقال أبو نواس : .

ألا قل لأمين الل ... ه وابن القادة الساسة .

إذا ما ناكث سر ... ك أن تثكله رأسه .

فلا تقتله بالسيف ... وزوجه بعباسه .

وقال الجاحظ : إن العباسة كتبت إلى وكيل لها يقال له سباع وقد بلغها أنه يجتاح مالها ويبني به المساجد والحياض فكتبت إليه : .

ألا أيهذا المعمل العيس بلغن ... سباعاً وقل إن ضم إياكما السفر .

أتظلمني مالي وإن جاء سائل ... رققت له أن حطه نحوك الفقر .

كشافية المرضى بفائدة الزنا ... مؤملة أجراً ومالها أجر .

وكانت العباسة رائعة الجمال . وكان الرشيد يحبها ولا يكاد يفارقها . وتوفيت سنة اثنتين

وثمانين ومائة .

زوج الرشيد .

العباسة بنت سليمان بن أبي جعفر عبد ا المنصور زوج هارون الرشيد ؛ ذكرها أبو هاشم الخزاعي .

زوج الأمين .

العباسة بنت عيسى بن جعفر بن عبد ا المنصور ؛ تزوجها الأمين وقتل عنها ؛ ذكرها الخزاعي أيضاً .

الألقاب .

ابن أبي عباية الهيتي : اسمه محمد بن عبد ا .

عبثر .

الكوفي الزبيدي .

عبثر ابن القاسم الكوفي الزبيدي ؛ قال أبو داود : ثقة ثقة وتوفي سنة ثمان وسبعين مائة وروى له الجماعة وروى عن حصين بن عبد الرحمن وأشعث بن سوار والعلاء بن المسيب والأعمش وروى عنه أحمد بن إبراهيم الموصلي وخلف بن هشام وقتيبة وهناد بن السري وأبو حصين عبد ا بن أحمد ابن عبد ا بن يونس وهو آخر من روى عنه .

الجزء السابع عشر .

عبد ا .

عبد ا بن إبراهيم .

أبو حكيم الخبري الفرائضي عبدُ ا بن إبراهيم بن عبد ا أبو حكيم الخبري . من ساكني درب الشاكرية . تفقه على أبي إسحاق الشيرازي وقرأ الفرائض والحساب حتى برع فيهما وكان متمكناً في علم العربية ويكتب خطاً مليحاً ويضبط ضبطاً صحيحاً . وله مصنفات في الفرائض والحساب وشرح الحماسة وجمع عدة دواوين وشرحها كديوان الرضي والمتنبي والبحتري وسمع الكثير من الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب الفارسي وأبي محمد الحسن بن علي الجوهري وجماعة . وكتب بخطه كثيراً وحدث اليسير وكان مرضي الطريقة متديناً صدوقاً . وتوفي سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة . وكان جدّ أبي الفضل ابن ناصر لأمه .

أبو محمد الشافعي عبد ا بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي بكرٍ الخطيب أبو محمد الفقيه الشافعي . من أهل همذان . كان أبوه يتولى الخطابة ببعض نواحي همذان وقدم بغداد وهو شاب وأقام بها وقرأ الفقه على أبي طالب ابن الكرخي وأبي وأبي الخير القزويني حتى برع في الخلاف والمذهب وولّى الإعادة بالنظامية . وكان حافظاً للمذهب شديد الفتاوى غفيفاً نزهاً ورعاً متقشفاً . قال محب الدين ابن النجار : كتبتُ عنه وكان صدوقاً .

وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

الحافظ الآبندوني